هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط في نهاية العصر الوسيط

بن داود حفيظة، جامعة تلمسان د/ وهراني قدور، جامعة تلمسان

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع هجرة اليهود الأندلسيين إلى المغرب الأوسط وظروف انتقالهم بعد صدور مرسوم الطرد بحقهم من طرف الملكان الكاثوليكيان فرديناند وإيزابيلا، كما تتطرق إلى الجالية اليهودية في المجتمع المسلم وكيفية انسجامها وتأثرها وتأثيرها في الحركة الفكرية والثقافية من خلال بروز مجموعة من الأعلام اليهود الذين كانت لهم بصمتهم في ميادين متعددة.

الكلمات المفتاحية: اليهود، الهجرة، المغرب الأوسط، الأندلس.

Abstract:

This study deals with the subject about migration of the Jews of Andalusia to Middle-Maghreb and the circumstances of their transfer after the issuance of the expulsion order against them by the catholic kings Ferdinand and Isabella, the study also deals with the Jewish community in the Muslim society and how they united together and what was their impact of the intellectual and cultural movement through the emergence of a group of Jewish people who left their mark in different scientific and cultural fields.

Key words: The Jews, Migration, Middle-Maghreb, Andalusia.

مقدمة:

إنّ الحديث عن الجاليات اليهودية التي عاشت في المجتمعات الإسلامية في العصر الوسيط موضوع بالغ الأهمية خاصة إذا تعلق الأمر بتواجدهم في مجتمعات المغرب الإسلامي البعيدة جغرافيا عن المناطق التي يفضّل اليهود التواجد بها، وإنه لموضوع أسال الكثير من الحبر بعدما تطرق له الكثير من الباحثين كلٌّ حسب توجهه سواء كان بنظرة الباحث التاريخي أو بدهاء السياسي الذي يهدف للوصول إلى أغراض سياسية بحتة بعيدا عن الحقيقة التاريخية حتى وإن كانت نسبية.

البحث في موضوع هجرة يهود الأندلس إلى المغرب الأوسط نهاية العصر الوسيط تستوجب علينا الإجابة على مجموعة من الأسئلة أهمّها: لماذا اختار اليهود المغرب الأوسط أرض لجوء لهم بعد الطرد؟ هل

انسجم اليهود مع السكان الأصليين؟ ما هي إسهامات اليهود ومن هم الأعلام اليهود الذين خلدوا أسامهم في الحركة الفكرية الثقافية في المغرب الأوسط؟

إنّ الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها تطلّبت البحث عن المصادر والمراجع المؤرخة لهذه الفترة وهذه الفئة، وفي هذا الإطار فقد فوجئنا بالتقصير الكبير من جانب الباحثين العرب في هذا المجال الذي أنجز عنه الغربيون بحوثا عديدة حسب رؤيتهم، ومن بين المراجع التي اعتمدنا عليها في صياغة هذا البحث: أسرار اليهود المتنصرين في الأندلس لهدى درويش، ويهود الجزائر 2000 سنة من الوجود لعيسى شنوف، اليهود في الدولة العربية الإسلامية في الأندلس لخالد يونس عبد العزيز الخالدي، إضافة إلى les juifsalgériens: leursorigines لصاحبه Henri Garrot وكتاب Géographies of juishTlemcen لمؤلفته Susan Slyomovics وغيرها.

***التواجد الأولي لليهود في إسبانيا وشمالي إفريقيا:**

قبل الحديث عن هجرة اليهود إلى المغرب الأوسط وتبعاتها لا بد من الإشارة إلى وجود جالية يهودية بالمنطقة سواء بإسبانيا أو شمالي افريقيا بشكل عام.

في هذا الإطار يوجد شبه إجماع من قبل الباحثين على أنّ التواجد الأول لليهود بشمال افريقيا يعود للعهد الفينيقي لكن يبدو أن وجودهم آنذاك كان مؤقتا لغرض التجارة فحسب(الميلي، م.1989: 299).

ثم توالت هجراتهم خاصة بعد محاصرة بطليموس ملك مصر بيت المقدس وتشريدهم منه سنة 320 ق م، أو في عهد الإمبراطور أدريانس الذي قام بنقلهم من بيت المقدس وبرقة(الميلي، م.1989: 299).

وهناك بعض الدراسات التي تنسب العديد من قبائل البربر إلى اليهودية بل يوجد من المؤرخين من يعتبر الكاهنة يهودية الديانة(Mercier, E.1888 :123).

نلمس تقاربا زمنيا فيما يخص تواجد اليهود في إسبانيا حيث يقدر أنهم وصلوها مع طلائع الفينيقيين وبالضبط مع Tharsisحوالي القرن العاشر قبل الميلاد، فيما توجد مجموعة أخرى وصلت إسبانيا أيام نبوخذنصر وذلك سنة 358 ق م(شحلان، أ. 2006:16).

فيما يذهبعلي أحمد إلى أنّ اليهود المتواجدين بإسبانيا والمغرب ليسوا من وادي الأردن وأنهم ليسوا من سلالة كنعان، وإنما ترجع أصولهم إلى أصل أوروبي شرقي ومن ثمَّ من أصل خرزي(دنلوب، د.

1990: 16)، ويؤكد على أنّ اليهود في إسبانيا وما جاورها هم جالية طارئة على المنطقة(علي، أ. 1996: 163).

بالحديث عن أوضاع اليهود في المجتمعات الإسلامية يجب التنويه إلى أن اليهودي على غرار النصراني كان قد عرف وضع "الذمي" الذي يصفه الكاتب اليهودي حاييم الزعفراني بقوله: "وضع قانوني متسامح تميّز بدرجة عالية من الاستقلالية الإدارية والفكرية إذا ما قيس بالوضع التعسفي الذي عرفه يهود البلاد المسيحية"(الزعفراني، ح. 2000: 32).

ثم يتطرق إلى وضع اليهود في الأندلس على وجه الخصوص فيقول: "اليهودية في الأندلس كانت أحسن حالا من غيرها في البقاع الأخرى من حيث الأمن والاستقرار، وقد لعب يهود الأندلس دورا مهما في ازدهار حياة البلاد الاقتصادية فمنحهم هذا الرفاه الفراغ لطلب العلم وبلوغ المراتب العليا في الفكر"(الزعفراني، أ. 2000: 137).

***أسباب الطرد:**

لقد بدأت المضايقات والأعمال العدائية ضدّ اليهود كما ضدّ المسلمين قبل سقوط غرناطة بحوالي قرن من الزمن، فبحلول سنتي 1348م -1349م قام المسيحيون بحملة ضدّ اليهود قتلا وتهجيرا بدعوى التقرب إلى الله، فحسب اعتقادهم قتل اليهود هو إحدى وسائل إرضاء الله الذي يكره اليهود، إضافة إلى هذا فقد كان الظن السائد أن التخلص من اليهود هو في الحقيقة درءٌ للخطر الرابض المُخطط له من قبلهم (طعيمة، ص. 1997: 52).

كما أن اليهود في إشبيلية قد تعرضوا سنة794هـ /1391م لمذابح مروعة ناهيك عن تدمير معابدهم وإجبارهم على التخلي عن ديانتهم والتحول للديانة النصرانية، وقد صدرت هذه التصرفات من قبل النصارى ورجال دينهم على حدّ سواء فما كان من يهود هذه المدن إلا التوجه إلى غرناطة التي كانت لا تزال في يد المسلمين آنذاك حيث سمح لهم ممارسة دينهم دون تضييق أو خناق (الخالدي، خ. 2010: 262).

***مراسيم الطرد:**

بعد أن استعان الملكان فرديناند وإيزابيلا باليهود في تمويل حروبهما ضدّ المسلمين(درويش، هـ. 2008: 41)، وبعد نجاحهما في ذلك قرّر الملكان الكاثوليكيان تشكيل إسبانيا من وحدة ثقافية واحدة هي الثقافة المسيحية(Garrot, H. 1898 : 10).

كان يهود البرتغال هم أول من تم طردهم وذلك ابتداءًا من سنة 1480م، وبعدها بتاريخ 30مارس 1492م الموافق لسنة 898هـ وقع فرديناند وإيزابيلا مرسوما ملكيا يقضي بنفي اليهود غير المعَمَّدين بغض النظر عن أعمارهم وأحوالهم في مدة لا تتجاوز تاريخ 31 يوليو 1492م /898هـ دون أمل في العودة مجدّدا، وسمح لليهود الذين اختاروا طريق الهجرة أخذ أمتعتهم المنقولة وصكوك المعاملات فيما أجبروا على التخلي عن أملاكهم من الذهب والفضة(درويش، هـ. 2008: 41).

لابد من التنويه إلى أنَّ كبار الشخصيات اليهودية قد حاولت إبطال مفعول هذا المرسوم بدفع مبلغ من المال للملكين لكن دون جدوى(درويش، هـ. 2008: 41).

تضاربت المعلومات بخصوص أعداد اليهود الذين تم طردهم من إسبانيا مشكلة تباينا واضحا، وفي هذا السياق يذكر عبد الوهاب المسيري في كتابه موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية أن عدد اليهود المطرودين يتراوح ما بين مئة وخمسين ألفا وربع مليون يهودي(المسيري، ع. 2006: 86).

فيما تذكر الباحثة هدى درويش أن عدد اليهود المتنصرين بلغ ما يقارب الخمسين ألفا فيما تم طرد حوالي ثلاثمائة يهودي(درويش، هـ. 2008: 42)؛ أما Henri Garrotفيتحدث نقلا عن ابراهام كاهن أن أكثر من ثمانمائة ألف يهودي تلقوا قرار الطرد ليتوجه معظمهم إلى شمالي افريقيا : (Garrot, H. 1898 .10)

أما جمال حمدان فتفوق تقديراته تقديرات الجميع حيث يقول: "المقدر أن عدد يهود إسبانيا وصل في حين ما إلى حد المليون نسمة انتشروا في شمال افريقيا ابتداءا من مراكش حتى تونس"(حمدان، ج. 1996: 78).

لا يمكننا ونحن نتطرق لموضوع هجرة يهود الأندلس أن نمر مرور الكرام على موضوع ذي صلة ألا وهو محاكم التفتيش التي يُجمع الباحثون على أن اليهود قد نالوا نصيبهم منها.

ابتدأت محاكم التفتيش نشاطها فعليا سنة 1536م ليفعَّل أكثر منتصف القرن السادس عشر للميلاد متتبعة اليهود المتخفين والمتنصرين ظاهريا فقط(المسيري، ع. 2006: 86).

تنوعت العقوبات المسلطة على المخالفين كلٌّ حسب خطيئته، فمنهم من حُذر من العودة لليهودية ولم يتب، والذي تاب ثم عاد إلى اليهودية، والخاطئ المستمر في خطيئته، والمعترف بخطيئته (أي المعترف بيهوديته)؛ أما العقوبات فكانت في مجملها تتراوح بين الجلد، مصادرة الأموال والممتلكات، السجن لمدة محدودة أو للأبد، الموت بطرق متعددة منها السيف، الخنق أو الحرق(درويش، هـ. 2008: 47).

في هذه الفترة –أي بعد صدور مرسوم الطرد وظهور محاكم التفتيش-ظهرت مصطلحات مختلفة يشار بها إلى اليهود الذين أُجبروا على التنصر والتخلي عن ديانتهم الأولى، ومن بين هذه الكلمات كلمة "أنوسيم"(المسيري، ع. 2006: 86)، وهي كلمة عبرية تعني المكرهين استعملها اليهود، وكلمة "المرانوس" Los mrranos التي استعملها الإسبان وتعني الخنازير تحقيرا لليهود(سعد الله، ف. 2016: 9).

***الهجرة إلى المغرب الأوسط:**

توالت الهجرات إلى المغرب الأوسط بعد نكبة المسلمين بها إثر سقوط غرناطة آخر المعاقل الإسلامية بشبه الجزيرة الإيبيرية، حيث استقبلت الموانئ عددًا معتبرا من الهاربين من محاكم التفتيش سنكتفي هنا بذكر ما توصلنا إليه من إحصائيات حول اليهود فقط دون ذكر المهجرين من المسلمين نظرا لطبيعة الموضوع.

استقبل ميناء مدينة الجزائر لوحده ما يقارب 45000 أسرة أي ما يعادل تقريبا مئتي ألف شخص دفعة واحدة، دون أن نغفل الأعداد الكبيرة لليهود الذين وصلوا المغرب الأوسط عبر موانئ أخرى كموانئ وهران، تنس، مستغانم وبجاية وغيرها(Garrot, H.1898 :10)

في سرد لوقائع هاته الهجرات يورد كل من Carette وRozet في كتابهما واحدة من الأساطير التي يتداولها اليهود حول هجراتهم إلى مدينة الجزائر حيث يربطونها بكرامة للراهب سيمون بن سمية كبير حاخامات إشبيلية الذي سجن من قبل السلطات الإسبانية سنة1390م مع ستين من أعيان اليهود ووجهائهم ، وفي السجن كان هادئا على غير طبيعة مرافقيه، وفجأة وفي معجزة لا مثيل لها أضاءت عيناه وشوهدت هالة من النور حول رأسه، فأخذ قطعة من الفحم ورسم بها شكل سفينة ونادى أصدقائه قائلا: " من يؤمن بقدرة الله فليضع إصبعه على هذا الرسم" فتحول الرسم إلى حقيقة، وأبحرت السفينة تقودها الرياح إلى سواحل مدينة الجزائر(Rozet, C.1850 : 12).

يذهب عيسى شنوف في كتاب "يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود" إلى القول بأن اليهود الوافدين لم يكونوا كلهم من إسبانيا فقط وإنما من دول أوروبية أخرى كذلك على النحو التالي: هجرة من إيطاليا سنة 1342م،هجرة من الأراضي المنخفضة سنة1350م، هجرة من فرنسا سنة1403م، هجرة من إنجلترا سنة1422م(شنوف، ع. 2008: 27).

عُرف اليهود الوافدون على المغرب الأوسط بأسماء مختلفة منها "الميغوشيم" أو "الكبوسيين" نسبة إلى الكبوسة التي كانوا يضعونها على رؤوسهم(بوعمامة، ف. 2011: 9). أو حاملو القبعات "Porteurs de bérets"(Garrot, H. 1898 : 9).

أطلقت عليهم تلك التسميات تمييزا لهم عن اليهود الأهالي الذين عاشوا في المنطقة من قبل والذين عرفوا باسم "التوباشيم"(بوعمامة، ف.2011: 9)أو أصحاب العمائم " Porteurs de turbans"(Garrot, H. 1898 : 9).

***أماكن الاستقرار:**

استقر اليهود الوافدون على المغرب الأوسط في المناطق الداخلية على غرار قسنطينة، مليانة، تلمسان، المدية، وهران، مستغانم، بجاية، وتنس. (شنوف، ع. 2008: 27).

اختلفت أوضاع اليهود من منطقة لأخرى، واختلف تقديرهم هم أنفسهم للبلاد التي اختاروا العيش فيها، حيث حظيت بعض المدن بنوع من القداسة لديهم مثل غرداية بني مزاب التي أطلقوا عليها اسم "القدس الثانية" كما سميت تلمسان بـ"قدس الغرب"(Slymovic, S. 2005 :83).

إذا أخذنا مدينة تلمسان كأنموذج لمعرفة أوضاع اليهود المهجرين بها فإننا سنلمس الأريحية التي تمتعوا بها في المجتمع التلمساني، حيث أصبح لهم مقبرتهم الخاصة ورئيس يدير شؤونها يدعى شيخ اليهود ويمثل همزة وصل بين السلطات والرعايا اليهود(فيلالي، ع. 2007: 194).

وقد ذكر الحسن الإفريقي أنه كان لهم حارة خاصة بتلمسان تضم حوالي خمسمائة دار كلهم أغنياء يضعون عمائم صفراء"(الإفريقي، ل. 1983: 20).

أما أوضاع اليهود المقيمين في الصحراء وفي مدينة تمنطيط تحديدا فتختلف إذ أنهم انقسموا إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من أهل الذمة المشرفين على قضايا جالياتهم، والمجموعة الثانية تتكون من أولئك الذين اعتنق آباءهم وأجدادهم الإسلام فاندمجوا مع المسلمين وكانوا يحضرون صلاة الجماعة معهم ويصومون رمضان وتجري عليهم أحكام المسلمين، وقد عرفوا محليا باسم "المهاجرة"(دويب، ع. 2013: 316).

يبدو أن يهود تمنطيط قد كانوا شبه مستقلين عن الإدارة الإسلامية مما دفعهم إلى المبادرة في توسيع كنيستهم مما أثار حفيظة الرأي العام برئاسة محمد بن عبد الكريم المغيلي الذي قام بهدم الكنيسة بعدما وافقه علماء آخرين على رأيه(دويب، ع. 2013: 316).

***مشاهير أعلام اليهود في المغرب الأوسط:** الحبر إفراييم بن إسرائيل النقاوة: ترجع أصوله إلى مدينة طليطلة، هاجر من إسبانيا إلى مراكش سنة 1391م، اهتم بالدراسات التلمودية ومارس الطب في مدينة تلمسان بعد انتقاله للعيش بها، وصلت أخباره إلى السلطان أبو تاشفين الذي كانت ابنته الوحيدة

تئن تحت وطأة المرض، فاستدعاه لعلاجها وعند تمكنه من ذلك سأله السلطان أن يطلب ما يشاء جزاء تمكنه من شفاء الفتاة، فطلب النقاوة أن يُسمح لليهود بالعيش داخل تلمسان وأن يُسمح لهم ببناء معبد لممارسة شعائرهم(Slyomovic, S. 2005 : 83).

كان اليهود قبل القرن الثامن الهجري يقطنون خارج أسوار المدينة فيما أقام جزء منهم بحي أقادير وبفضله (النقاوة) وافق السلطان على انتقالهم إلى داخل تاقرارت وبالضبط إلى الشمال والشرق من المشور(فيلالي، ع. 2007: 194).

وبعدها استدعى النقاوة حوالي خمسمائة عائلة يهودية كانت مقيمة بجزر البليار، كما كان له الفضل في التوفيق والإصلاح بين اليهود القدماء والجدد في تلمسان بعد الأزمة التي عصفت بهم في سنة 803هـ/ 1400م، وكانت وفاته سنة 1442م .(فيلالي،ع. 2007: 194).

إسحاق بن شيشيث المدعو بارفات أو ريباك: أكبر حاخامات برشلونة ثم سرقسطة، انتقل إلى مدينة الجزائر وأصبح حاخامها الأكبر وساهم بشكل كبير في إحياء التقاليد العبرية(شنوف، ع. 2008: 36)، كما ساهم في الإصلاح بين الطوائف اليهودية المتنازعة هنالك.(فيلالي، ع. 2007: 194).

بعد وفاته سنة 1400م واصل مسيرته سيمون بن سيماح دوران المدعو راسباك وهو من أسرة كانت مقيمة بميورقة والذي مارس الطب ببرشلونة قبل لجوئه واستقراره بمدينة الجزائر. (شنوف، ع. 2008: 36).

الطبيب العالم موشي بن صمويل بن يهودا الإسرائيلي المالقي الأندلسي المعروف بابن الأشقر: الذي ذاع صيته في مدينة تلمسان، حتى أن الرحالة المصري عبد الباسط قد أخذ عنه مبادئ الطب بعد قدومه إلى تلمسان896هـ/ 1464م(فيلالي، ع. 2007: 194).

كما قدم منطقة المغرب الأوسط بعد سنة 1609م بعض من مشاهير اليهود على غرار غارسيا دياس من طليطلة، وربدانرودريكز الذي هرب من محاكم التفتيش باعتباره كان راهبا بأركش، إضافة إلى لويس الإستيجي. (الكتاني،ع. 2005: 400).

إضافة إلى الحاخام عمراممرواسإفرتي المقيم بوهران منذ عام 1391م، ويعقوب كاسينتو ويعقوب ساريبورتاس الذين احتلا مواقع هامة كمترجمين وجواسيس. (شنوف، ع. 2008: 44).

من العائلات اليهودية الذائعة الصيت أيضا: جوزيف بن منير وميمون بن سعدية النجار بقسنطينة، سعدية بن دارمو بالمدية، وإبراهيم بن هاكونبتلمسان، وبنجامين عمار وموسى غباي ببجاية.(Garrot, H. 1898 : 10).

خاتمة:

إن موضوع اليهود كان ولا يزال بحاجة إلى دراسة و عمق شديدين، ولم يعد حبيس الوثائق والمخطوطات وإنما انتقل إلى مخابر البحث بالجامعات الكبرى، وكل ذلك في غفلة من الباحثين العرب، بل إن الجامعات ومراكز البحث في دولة الاحتلال تولي الموضوع بالغ الأهمية حيث أنجزت العديد من البحوث وصدرت الكثير من الكتب في هذا الصدد على غرار كتاب" الجالية اليهودية في الجزائر" للباحث اليهودي حاييم سعدون والذي تناول فيه تاريخ اليهود في الجزائر مقدما وصفا لظروفهم الاقتصادية ومساهماتهم الفكرية والأدبية كما أنه تطرق للفئات اليهودية وكيفية اندماجهم في المجتمع، ونظير قيامه بهذا البحث فقد حصل حاييم سعدون على جائزة الرئيس الإسرائيلي لأفضل كتاب، وذلك لتمكنه من جرد الأملاك التي يدعي اليهود أنهم تركوها والتي تشمل عقارات، بيوت، دكاكين وحوالي 25 معبدا ومقبرة.وفي هذا الإطار واستنادا إلى مثل هذه البحوث والمؤلفات تعتزم إدارة الأملاك بوزارة خارجية الاحتلال مطالبة العديد من الدول وعلى رأسها الجزائر بتعويضات قد تصل قيمتها إلى حوالي 300 مليار دولار أمريكي.

كل هذا التقدم في البحث يقابله تقصير كبير حاول الصحفي الباحث فوزي سعد الله التقليل من وطأته بإصداره لمؤلفات تخص يهود الجزائر أبرزها كتابه المعنون بـ"يهود الجزائر هؤلاء المجهولون"، الذي حاول من خلاله تقديم عرض مفصل عن التواجد اليهودي في الجزائر.

وعلى العموم فإن وجود اليهود في الجزائر حقيقة تاريخية لا يمكن إنكارها، خاصة فئة الميغوراشيم التي تشمل اليهود الوافدين من شه الجزيرة الإبيرية باعتبارهم الأكثر تأثيرا، كما لا يمكن إنكار حقيقة استمرار تواجد اليهود بالمنطقة إلى وقت متأخر جدا وفي وضع طبيعي كجالية لها خصوبتها، ولذلك فمن غير المنطقي إقصاء موضوع اليهود من على قائمة المواضيع الجديرة بالبحث.

المصادر و المراجع:

1-المراجع العربية:

-الإفريقي، ليون(1983). وصف إفريقيا، ج2، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

-بوعمامة، فاطمة(2011). اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن للهجرة، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.(مقدمة الكتاب).
-حمدان،جمال(1996). اليهود أنثروبولوجيا.القاهرة: دار الهلال.
-الخالدي،خالد يونس عبد العزيز (2011). اليهودية في الدولة العربية الإسلامية في الأندلس، غزة: دار الأرقم.
-درويش،هدى(2008). أسرار اليهود المتنصرين في الأندلس، ط1، الزقازيق: عين للدراسات والبحوث.
-دنلوب، د.م(1990). تاريخ يهود الخرز، ط2. دمشق: دار حسان.
-دويب، عبد الرحمن(2013). "أضواء على مدينة تمنطيط ودور الإمام المغيلي بها في قضية يهود توات"، الأعمال الكاملة للمهدي البوعبدلي، ج2، ط1، الجزائر: عالم المعرفة. صص307-324.
-الزعفراني، حاييم(2000). يهود الأندلس والمغرب، ج1، الرباط: مطبعة النجاح الجديدة.
-سعد الله، فوزي(2016). الشتات الأندلسي في الجزائر والعالم، ج1، الجزائر: دار قرطبة.
-شحلان، أحمد(2006). التراث العبري اليهودي في الغرب الإسلامي، ط1. الرباط: دار أبي الرقراق.
-شنوف،عيسى(2008). يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود، الجزائر: دار المعرفة.
-طعيمة، صابر(1991). التاريخ اليهودي العام، ج2، ط3، بيروت: دار الجيل.
-علي، أحمد. (1996). "اليهود في الأندلس والمغرب في العصور الوسطى". دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ع57-58،ص ص159-197.
-الفيلالي، عبد العزيز (2007). تلمسان في العهد الزياني، ج2، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع.
-الكتاني، علي منصر (2005). انبعاث الإسلام في الأندلس، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
-المسيري،عبد الوهاب(2006). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج1، ط3.القاهرة: دار الشروق.
- الميلي، مبارك(1989). تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، ط3، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

-2المراجع الأجنبية:

-Garrot, Henri(1898). Les juifs : leurs origines, Alger : Librairie Louis Relin.
- Mercier,Ernest(1888). Histoire de l'Afrique septentrionale, T1. Paris : Ernest Leroux editeur.
- RozetClaude et Carette Antoine(1850). l'Algerie par MM, Paris: Firmin-Dibot.
-Slyomovic, Susan(2005)."Geographies of juishTlemcen". The journal of north African studies, Massachusetts institute of technologie, p.p 81-96.